(مشهد تمثيلي)

قال المخرج وهو ينفث دخان سيجارته في وجهي: أنت تقف هنا بجانب السرير.. وتنظر لها نظرة كلها غضب وكره فأنت علمت بخيانتها.. توجه لها مسدسك وتطلق عليها النار!

يلتفت إلى (سهام) الممثلة التي تلعب دور زوجتي يقول: أنت تبكين.. تستعطفينه بالحب الذي كان.. أنا عاوز مشهد ارتجالي اظهري لي كل وسائلك الدفاعية لتجنب لحظة الموت على يد زوجك، وقد اكتشف خيانتك يوجه حديثه إلي قائلا: أنا عايز ملامح وجهك تنطق بكل الكلام اللي كان ممكن تقوله في المشهد: خاينة.. حقيرة.. لا تستحقين إلا الموت أنا عاوزك لوحة فنية من الغضب والكره!

أقول و أنا أتنفس بعمق: إن شاء الله هيطلع مشهد حلو.

المخرج يهز رأسه في صمت.

(سهام) تبتسم وتشجعني قائلة: إن شاء الله الفيلم يكسر الدنيا.

ابتسم واستعد للمشهد.

المخرج: الكل في مكانه.. أكشن.

(سهام) برعب: أنا بحبك.. أنت غلطان.. أنا عمري ما أخونك، صدقني.. أنت مش فاهم.

أصوب المسدس إليها والغضب يسيطر على كل خلية من جهازي العصبي، وأطلق عليها النار.. أطلق النار على الخائنة القذرة مرة.. اثنتان.. ثلاث.

أتنفس بعمق.. أنظر حولي ماذا يحدث؟! لا أحد موجود، أين المخرج؟ أين اختفى كل كاست التصوير؟ أنظر في وجه (سهام) الخالي من الحياة والدماء تتناثر حولها في فوضى عارمة، أدقق النظر، الذهول يسيطر عليّ، إنه وجه زوجتي، أتلفت حولي في رعب، هذه حجرة نومي، ماذا فعلت؟ أسمع صوت المخرج يقول .cut